

# مرة اخرى حول الدور التخريبي للجامعة الاميركية

## مزيداً من الوشائق عن ذلك الدور السلطه تعتمل الطلاب بدلاً من التحقيق مع الادارة!

في كتابه عن الجامعة الاميركية احتتم بايارد دودج احد صحفائه قاتلاً: «لاني اصر رئيس للجامعة الاميركية (A.I.D.) ستولسي الاشراف على الجامعة الاميركية. صرخ احد الطلاب رافعا شهادته: شهادة للبع ميسن يشترى!! اذن بايارد دودج كان اخر رئيس للجامعة الاميركية لان خلفاه لم يكونوا رؤساء للجامعة بل موظفين لدى وزارة الدفاع الاميركي»

بنا اهتمام توليات المتحدة بالجامعة الاميركية كؤسسة لها دور سياسي بارز في النهضة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة حين بدأت الولايات المتحدة تخطط لسياساتها الخارجية واستقر الرأي حينذاك لدى الخبراء

الاميركيين على ان للجامعة الاميركية دورا هاما، عليها ان تلعب دوراً هاماً في توجيه افكارنا وتقدم لنا النماذج التي نحتاجها في حياتنا. على الجامعة الاميركية ان تكون في طليعة البحث العلمي والتكنولوجيا. وبما اننا نعيش في عصر عالمي، فلابد ان تكون الجامعة الاميركية في طليعة هذا العصر. وبما اننا نعيش في عصر عالمي، فلابد ان تكون الجامعة الاميركية في طليعة هذا العصر.

المصليات .. ان لم يكن الطلاب فسمعوا من قبل لا بالرجل ولا بالوجه. ومن دخلوا القتب يستغرب فوجئوا بعض الرسائل التي زادت من استغرابهم حين تصفوها فهدت كانت هذه الرسائل صياغة بين المفردات العسكرية في الجيش الاميركي وطبقت اجنبية على مؤسسة مبراه ووجدوا خلفها بالرسالة طيبات لواء عسكرية.

وحين انظرنا على ملف الموظف المذكور وجدنا انه كولوميل سابق خدم مدة ٣٠ عاماً في الجيش الاميركي. وحين قرأوا النسخة المتعلق بالشهادات التي يحملها زاد استغرابهم اذ وجدوا انه على الرغم من المركز الهام الذي يشغله في الجامعة والتعليم في الجامعة وانما تركزت مهماته على استلام الرسائل الهامة الواردة الى الجامعة الاميركية وكثافة الرسائل الى الجهات الرسمية والمنطقة منها خطة الاجلاء للرعيا الاميركيان عن المنطقة العربية خلال عام ١٩٦٧ والدور المترشح بالجامعة الاميركية ارتلعه في هذا المجال.

الضخم الطلابي في الوقت الذي يعلمون به ان خصمهم ليس كركود رئيس الجامعة بل هوولي السفير الاميركي. وهم يعلمون ان السفير هو الذي يدير الحركة ولذا كشف سبيدا الصور وعلى ملا ومن هنا العفلة. والفضية ليست غريبة بل فضية حركة وطنية. والفضية ليست فرض زيادة .. الف دولار بل فضية خلق اجواء لغرض حل سلمي على المنطقة. ومن الواضح ان شاة الملوك العار قد بدأ في الجامعة الاميركية.

لا تتم الواجهة .. بالتقسيم

لقد قلنا سابقا ان قضية الجامعة الاميركية خرجت من كونها قضية طلابية بحث في معارضة زيادة الاساط ودمع الفاء فروع مينوالمشاركة، بل اصحت قضية وطنية بعد ان تكتفت وبالجهوس حقيقة الدور التجسبي التخريبي الذي تقوم به الجامعة وادارتها وبعض اساقفتها، في مواجهة الحركات الوطنية هنا في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط. وقد اذات الوثائق التي نشرتها مجتبا «الهدف» وصفت عملية اخرى، اذات هؤلاء المبعين على ادارة هذه المؤسسة الاستعمارية، ومن يقف وراءها.

وعد ادى ازدياد الدور السياسي الذي تلعبه الجامعة الى تزايد تكاليفها وتدفني مدخلها. فعملت وزارة الدفاع الاميركية على تأمين بعض المدفوعات لها على اشكال عدة منها بشكل مباشر كان تدفعه عن طريق تخصيص الكونغرس لها قسما كان يرتفع حسب الحاجة او عن طريق غير مباشر وذلك عن طريق التبرعات للشركات الاميركية المرتبطة بالمخابرات الاميركية. وقد دفع عن الطريق المباشر بواسطة (A.I.D.) للجامعة المبالغ حسب الجدول التالي:

السنة	دولار اميركي
١٩٥٩	٢,٩٩٥,٣١٥
١٩٦٠	٢,٥٧٥,٥٥٠
١٩٦١	٢,٧٥٠,٠٠٠
١٩٦٢	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٣	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٤	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٥	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٦	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٧	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٨	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٦٩	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٧٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٧١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٧٢	٢,٥٠٠,٠٠٠
مجموع	٢٩,٨٢٣,٣١٥

اي ما مجموعه حوالي ٢٩ مليون دولار على مدى ١٤ سنة. خصص منها مبلغ ٢١,٤٠٢ مليون دولار لبناء مستشفيات الجامعة الاميركية فيكون مقدار ما دفع للجامعة مبلغ ١٧,٨٠٠ مليون دولار. كم رخيص تشويه

وفد ادى ازدياد الدور السياسي الذي تلعبه الجامعة الى تزايد تكاليفها وتدفني مدخلها. فعملت وزارة الدفاع الاميركية على تأمين بعض المدفوعات لها على اشكال عدة منها بشكل مباشر كان تدفعه عن طريق تخصيص الكونغرس لها قسما كان يرتفع حسب الحاجة او عن طريق غير مباشر وذلك عن طريق التبرعات للشركات الاميركية المرتبطة بالمخابرات الاميركية. وقد دفع عن الطريق المباشر بواسطة (A.I.D.) للجامعة المبالغ حسب الجدول التالي:

مؤسسة ماسشوستس للتكنولوجيا ٨٩,٥٧٤,٠٠٠  
جامعة مينيسوتا ٧٢,٥٥٣,٠٠٠  
جامعة ميشيغان ٦٠,٨٨١,٠٠٠  
جامعة ويكونس - ٥٧,٢٢٢,٠٠٠  
جامعة واشنطن ٥٦,٥٥٥,٠٠٠  
جامعة ستانفورد ٥٤,٦٤٨,٠٠٠  
جامعة هارفارد ٥٤,٢٧٠,٠٠٠

وقد بقي الدور السياسي الخطر للجامعة الاميركية خاليا حتى من القوى التقدمية والوطنية ذلك الدور الخطر الذي اختفت تحت مسماتها الطبيعية الى ان كشفها في العشرة بالآلة عام ١٩٧١ عن ذلك الدور بالوثائق.

فقد اصرب الطلاب حينذاك احتجاجا على زيادة الاساط على الاساط وحين تعنتت الادارة في موقفها ضد الطلاب اضرامهم باحتلال الكوليج هول « مبنى ادارة الجامعة الاميركية» ولم تكن ادارة الجامعة توقع هذه الخطوة التي اخذتها على حين غرة. ولذا لم تكن من نقل وثائقها وادارتها من البنابه. وقد فوجئ الطلاب الذين احتلوا البنابه حين وجدوا مكتبا فيها بياض مكتب رئيس الجامعة كتب على بابها « جون فيل - مدير

الوزير او ذلك، لا شك انه يخفي وراءه سلسلة هذه الفئه او تلك من الحركات التي تحاول مناصرة جزء من هذا النظام وعلى حساب مصالح الجماهير.

ان الملك على مطالب الجماهير من خلال ابراز الصراع على انه ضد وزير معين يخفي وراءه سياسة خائفة ومنهج عمل اصلاحي، بمسئل منه ام ان على طمس صورة الصراع الحقيقية. الان بعد ان اخذ الحرح الطلابي صدها في الواجهة ولقد القوى التي تطلق على نفسها كلمة الديمقراطية لمناخ الحرح ونهج خطا منفردا بوجه صرف النضال من مضمونه وخطه الصحيح وصيغة الجبهة الوطنية بايصال التسور الى الطريق السدود. وهكذا فاطت هذه القوى الظاهرة التي انطلقت من ساحة ٢٢ نيسان يوم الاثنين ٧١/٤/٧٢، ودمت لظاهرة اخرى يوم الثلاثاء ٧١/٤/٧٢.

الوجهة الوطنية، مع ضعفها الحالي تشكل حالة متقدمة في الطرح والممارسة عن القوى المسماة «ديمقراطية»، إضافة لوقوف الجبهة الوطنية السياسي الرافض للتسويات الاستسلامية والتي يعجزها عن هذه القوى التي ما تزال أروها غير واضحة. وهذه نقطة على جدول الخلاف مع تلك القوى.

ولكن مهما تكن الخلافات، تبقى القضية المشتركة التي تناضل الحركة الطلابية من أجلها - وعلى القوى الديمقراطية ان تمي العمل الانقشامي الذي قامت به وما ينطوي عليه من ضعفه الجسم الطلابي وبالتساوي اضعاف موقف الطلاب تجاه السلطة التي تحرض هذه القوى على عدم ازعاجها بشكل قوي - لهذا السبب باليونان باقالة وزير التربية، وليس أفالة الوزارة التي تصم «الاشتراكيين».

ان، المطلوب من الحركة الوطنية ان تقوم بواجبها في مواجهة هذا الاضطراب الثقافي، والوقوف بقوة مع طلاب الجامعة الاميركية ضد ممارسات الادارة، من اجل استمرار التحرك. وان لا تكون القضية معصورة في دعم الطلاب من اجل الطلاب، بل من اجل تحقيق ديمقراطية التعليم ووطنيته.

مرة اخرى نتحدث الوثائق ان بعضا ما نشر في اثار ما اثار، وهذه دفعه اخرى من الوثائق، التي وصلت الى «الهدف» من طريق البريد. فالحركة لم تنته بعد وسنظل علينا واجب كشف دور الاخطبوط الثقافي الاميركي ووكرة (الجامعة الاميركية) في بيروت وقد تثير من تثير!!

اولى هذه الوثائق تكشف لنا كيف يفسر «اصحاب العلم الجامعي» الاميركي في لبنان، وكيف ينظرون حسي الى اولئك الساسة اللبنانيين الذين نطوا وينظرون اوامرهم! وهذا هو نص الترجمة:

الجهة الوطنية الطلابية والقوى الديمقراطية كان بارزا وبشكل ملموس دور الجبهة الوطنية الطلابية خلال هذه التحركات وتصييدها من منطقة التعليم تفاهلها من منطلق «ديمقراطية التعليم ووطنيته» واشراف وزارة التربية على هذه المؤسسة والمؤسسات الاجنبية والاخرى. ومبركة ان النضال يجب ان لا ينصب على هذا الوزير او ذلك وتحميله المسؤولية منفردا وكان الحكومة افراد، ولكل فرد سياسة. ان هذا العمل يطالب باستقالة هذا

هذه هي مقدمة الرسالة حول الوثيقة «التقييم» التي قدمها هذا الطالب لوزير التعليم مامل نجاح اي اصراب طلابي تتوسل شرط اساسين فيه الاول، اسما سببنا ظاهري على اساسه يجري الحرح الطلابي الموحد.

والثاني، قيادة تسطع تحريك الاصراب مستفدة من الظروف الحاصلة. ومعه نالي الوثيقة على ذكر امثلة مدينة كافرنايب كتيبة لندن للاقتصاد وجامعة اسكس وانماهه عام ١٩٦٨ في فرنسا حيث شكل نواجر الترتيبين الفروبيين نجاح تلك الحركات وكذلك الاصراب التي حدثت عام ١٩٧١ والتي تقيم هذه الوثيقة مسبقا وطواهرها .. ومنها يقول:

ان طلبة الجامعة الاميركية اصبحوا اكثر ادراكا ولهم مطالب جيدة اكثر مما يوقعه ابناء الجامعة او الرئيس كيركود!!

ان الادارة فشلت في ملاحظة تنامي قوة الحركة الطلابية في الجامعة الاميركية ليست حركة مزولة بل هي جزء من الحركة الطلابية في العالم، ادراما وايدولوجية، وهذا سبب كون ذلك الاصراب جاء مفاجئا كليا للادارة.

واخيرا بطل نهاية الاصراب بتزايد الانقسام داخل الصف الطلابي وتدخل الحكومة اللبنانية الى صف الجامعة. وحسد ادارة الجامعة من ان اصراب عام ١٩٧١ لم تنته رغم الاجراءات القاسية لمجلس الطلبة وطرد العديد من الطلاب، فان اصراب اخرى فادمة، ما لم تحلل الادارة كل ذلك ونظمت للمستقبل!!

التعاون مع المخابرات الاردنية ان الرسالة السابقة والوثيقة لا تحتاج لأي تعليق، فالاحداث برهنت على استفادة ادارة الجامعة الاميركية من تلك الوثيقة كثيرا، وعلى هذا الاساس فهي تواجه الحركة الطلابية. وكانت «الهدف» في الاعداد السابقة قد نشرت مجموعته من الوثائق التي تثبت بشكل مفضوح كيف تلاصق السلطات الاردنية من خلال التعاون الوثيق بين سفارتها في بيروت وبين ادارة الجامعة الاميركية الطلاب الاردنيين في الجامعة.

ان التعاون بين الجامعة الاميركية والنظام الاردني العميل لا يقتصر فقط على هذا النمط من التعاون وانما سريه حتى لا يطلع عليها الشعب اللبناني والجمهور العربية، تلك الاسرار التي تصدى الجناح العلمي وما هو من دور الجامعة الاميركية وكافة المؤسسات الاخرى في لبنان، وانما ليصبح هذا الدور «دورا سياسيا تجسسيا».

ان ما اكتشف من دور للجامعة الاميركية تتعدى خطواتها الساحة اللبنانية لتصل الى سلامة وامن الشعب العربي ومصالحه، وامام ذلك فان المطلوب ليس فقط مواجهة الموقف لبنانيا وانما يجب مواجهته عربيا، من طريق تحل كافة قوى حركة التحرر الوطني العربية مسؤوليتها كاملة في ايجاد الطريقة الصحيحة لفضلة مثل هذه الاوتكر التي تهدد امن وسلامة المنطقة العربية.

والمطلوب على الصعيد الطلابي ١ - مزيدا من التضام ووحدة الصف الطلابي لمنع الادارة من تثبيت نعرها الوقت. ٢ - الاستمرار في طرح المطالب الاساسية وعدم التراجع عنها تحت ضغط السلطة والادارة. ٣ - وحدة الازمة الطلابية.

سعادة السفير وليام ب. بفن السفارة الاميركية بيروت - لبنان سعادة السفير: بخصوص الاستشارات التي وجهها مجلس الامناء حول الظروف الحالية في الجامعة اود ان اخبر سعادتك عن الاجراءات المتخذة من قِبل الجامعة لمعالجة الاعمال الاستغرافية التي يقوم بها الطلبة المنظرون الوطنيون من طلاب الجامعة الاميركية. ان هذه التقييمات يمكن ان تكتب من وجهات النظر المختلفة للاسادة والعاملين المهتمين بهذه المواضيع!

ان هذا العمل يطالب باستقالة هذا الوزير او ذلك وتحميله المسؤولية منفردا وكان الحكومة افراد، ولكل فرد سياسة. ان هذا العمل يطالب باستقالة هذا



جواب الجامعة على رسالة المحقق العسكري الاردني: شباط ١٩٦١

المحققة العسكرية السفارة الاردنية بيروت - لبنان سيدي العزيز: نرفق لكم بيان حول النشاطات السياسية والذي ارسلت نسخا منه اخيرا الى كافة طلاب الجامعة الاميركية في بيروت بواسطة المدير المفوض السيد كراو فورد وفي الجانب الاخر تحنون بيانات حول نفس الموضوع ارسل الى كافة اعضاء الهيئة التعليمية.

نحن نرسل ذلك لانا نؤكد جيسا انكم ستأخذون بنظر الاعتبار موقف هذه المؤسسة حيال نشاطات الطلبة السياسية.

المدير م. ب. هاتشمير



واخيرا، ماذا بقي لبيات دور الجامعة الاميركية التخريبي والتجسبي في لبنان ضد مصلحة الوطن. ان السلطات اللبنانية كان من المفروض منها بعد ان اكتشف دور الجامعة ان تقوم باحتلال ادارة الجامعة والتحقيق مع رئيسها ولينزل من نفسه تهمة التجسس على الوطن والتعرض للامن وسلامة لبنان. وتقدبمه للمحاكمة.

اما ان يحدث العكس وتقوم السلطة بالتعاون مع الادارة ليعتدوا على الطلاب الذين هم اهل اساق كيركود رئيس الجامعة والتحقيق مع وانما من اجل اعتقال شراب الطلاب وايداعهم السجن. وكل نعمهم انهم افشوا اسرارهم من الغرض، وبمكتم «الصدفة» اللبنانية - الاميركية، ان يبي سريه حتى لا يطلع عليها الشعب اللبناني والجمهور العربية، تلك الاسرار التي تصدى الجناح العلمي وما هو من دور الجامعة الاميركية وكافة المؤسسات الاخرى في لبنان، وانما ليصبح هذا الدور «دورا سياسيا تجسسيا».

ان ما اكتشف من دور للجامعة الاميركية تتعدى خطواتها الساحة اللبنانية لتصل الى سلامة وامن الشعب العربي ومصالحه، وامام ذلك فان المطلوب ليس فقط مواجهة الموقف لبنانيا وانما يجب مواجهته عربيا، من طريق تحل كافة قوى حركة التحرر الوطني العربية مسؤوليتها كاملة في ايجاد الطريقة الصحيحة لفضلة مثل هذه الاوتكر التي تهدد امن وسلامة المنطقة العربية.

والمطلوب على الصعيد الطلابي ١ - مزيدا من التضام ووحدة الصف الطلابي لمنع الادارة من تثبيت نعرها الوقت. ٢ - الاستمرار في طرح المطالب الاساسية وعدم التراجع عنها تحت ضغط السلطة والادارة. ٣ - وحدة الازمة الطلابية.

المطلوب على الصعيد الطلابي ١ - مزيدا من التضام ووحدة الصف الطلابي لمنع الادارة من تثبيت نعرها الوقت. ٢ - الاستمرار في طرح المطالب الاساسية وعدم التراجع عنها تحت ضغط السلطة والادارة. ٣ - وحدة الازمة الطلابية.